صديق البلاء

للأستاذ عبد الرحمن شكرى

غدر الناس فى الشقاء ولكن ... غدره فى الرخاء لا فى الشقاء
إنْ تَنَدْ نعمةٌ علىّ تَلَظَّى ... حسداً لى وكان من أعدائى
فإذا الدهر مال بى كان بَكّا ... ء على محنتى وطول بلائى
المُواسِى فى الحزن حتى إذا ما ... كنتُ فى غبطة سعا بالعداء
فى سقامى حلو الحديث شَهِىٌّ ... وهو يرجو أن لو يُخَلَّدَ دائى
فإذا ما صححت عاود بغضى ... وَيْله لو أُعَدَّ فى الأقوياء
لدهاه الأسَى وطال عليه الـ ... ـهم حتى يموت بالبرحاء
إنْ جفانى العدو أحْسَنَ قولا ... دافعاً فِرْيَةَ المِدَى بالثناء
فإذا ما مُدِحْتُ هَمَّ بقتلى ... ورمانى بقذعه والهجاء
ياصديق البلاء عطفك فى النحـ ... ـس رياء أبْغِضْ به من رياء
إيْهِ يا قلب ما دهاك من الخلـ ... ـلان أدهى من صولة الأعداء
خِلْتَ أن الصديق مثل نسيم ... نافع لازم قليل العناء
لا تنال الحياة إنْ لم تَنَلْهُ ... بره كالاخاء خير غذاء
إنْ تقدمتَ لا يعوقك منه ... عانق فى منادح الأرجاء
ويعى ما تقوله ثم لا يد ... بث حتى يذيع فى الأنحاء
مِنْ مديح تُطْرى به مجدك الأثـ ... ـجد أو لبك السَّنِىِّ الذكاء
إنْ تُرِدْهُ تَجِدْهُ أو لم تُرِدْهُ ... لم تَخَفْ منه زورة الثقلاء
ما اختفى فى دَخِيلَةٍ منه إلا ... ما بدا ظافراً به كل رائى
وَيْلك إن النسيم قد يُرْمِدُ الطر ... ف بسافى التراب والأقذار
وهو مثل الصديق حراً وبرداً ... فى اختلاف الحالات والأجواء
وَلَهُ غدرة إذا اعتكر الجـ ... ـو و أنحى بالصرصر الهوجاء
وعلى غِرَّةٍ يبلك بالمط ... رة مِنْ بعد رونق وصفاء
وهْوَ خِدْنُ الممات واسطة العقـ ... ـد وى رسول الوباء والأدواء

عبد الرحمن شكرى

فاجعة الروض

بقلم أمجد الطرابلسى

مالى أرى الروضَ بدا واجماً ... كالثاكلِ المفؤودِ فى لَوْعَتِهْ
والطيرَ فى أفيائِهِ ساهِماً ... يَشرَقُ بالأدْمُعِ من حَسْرَتِهْ

من حَطَّم الكأسَ وَقَدَّ الوَتَرْ ... وأبْدَلَ العُرْسَ تُرَى مأتَما ؟
من أخرسَ الطيرَ وأردى الزَّهَرْ ... وهذه الأفنانَ من هَشَّما ؟

قلتُ له : يا روضُ ماذا دَهاكْ ... ومنْ كَسا بِشْرَكَ هذا الوُجومْ
قالَ : سَمومٌ أوْرَدَتْنى الهَلاكْ ... وكيفَ أستطيعُ نِضالَ السَّمومْ !

دَكَّتْ على البُلْبُلِ أوطانَه ... وطَوَّحَتْ بالزَّهْرِ فَوْقَ الرَّغامْ
وحَطَمَتْ دوحى وأفنانَهُ ... ثُمَّ مضتْ تَضْحَكُ وَسْطَ الظلامْ

فَقُلْتُ يا خالِقَ هذى الرِّحابْ ... الرَّوْضُ لا يَعْرِفُ مَعْنى الأذى
فنيمَ سَلَّطْتَ عليهِ العذابْ ... حتى قضى الزَّهْرُ ومات الشَّذا

ألم يكُنْ أمسِ نديَّ الظِّلالْ ... مُوَرِّفَ الآصالِ عَذْبَ البُكَرْ
يَشدو بنعماكَ وهذا الجَلالْ ... ما غَرَّدَ الطَّيْرُ وَرَفَّ الزَّهَرْ

ربّاه إن الرَّوْضَ عَذْبٌ هَنِىء ... وليسَ فيه شِرَّةُ الزَّوْبَعَهْ
وأنتَ لا ترضى عذابَ البرىْ ... كلا ولا يُرْضيكَ أن تَفْجَعَهْ

رحماكَ لا تجعلْ نيوبَ الذئابْ ... تَفْتَرِسُ الشاةَ وَلَم تُذْنِبِ
أو فامنحِ الشاةَ سِلاحَ الغِلابْ ... وأعطِها النابَ مَعَ المِخْلَبِ

الظلم يُضْوى وَيُمِضُّ النفوس ... فاحطم أيا ربِّ يَدَ الظالم
لا تبسم الأكوانُ بَعْدَ العُبوس ... أو تَصْرِف الجَوْرَ عَنِ العالم

أمسِ سمعتُ الحملَ الوادِعا ... وَهُوَ من السكين يَاقَى العذابْ
يقولُ : إن المِبْضَعَ القاطِعا ... أرضى لِنَفْسى من شَمَاتِ الذئاب

إطبع على مدل قلوبَ البشر ... أو فليكنْ كلُّ الورى مُجرما
لا تنبتِ الأشواكَ بين الزهرْ ... فالشوكُ لا يُحسِنُ أن يرحما

كم حرَّمَ الناسُ طيبَ الكرى ... وآفةُ الانسانِ فَرْطُ الشعورْ
فَصُغْ من العَطْفِ قلوبَ الورى ... يا خالقي أو قُدَّها من صُخورْ

مَنَحْتَنى يا ربِّ هذا الفؤادْ ... فكانَ لى كلَّ الأسى والشقاءْ
يا ليتَ هذا القلبَ كانَ الجمادْ ! ... وليت هذا العقلَ كان الغباءْ !

أيندُبُ البُلبُلُ أخدانَه ... ليطرَبَ الروضُ وأفنانُه !
ويُنشِدُ الشاعرُ أشجانَه ... لنُطرِبَ العالَمَ ألحانُه !

ربِّ حرامٌ أن تُقيمَ السماءْ ... عُرْساً إذا لفَّ البِطاحَ الدُّجى
وأن يُشادَ المَجدُ فوقَ الدماءْ ... ويَشرَبَ الزهرُ دموعَ الندى!

ربِّ خَفَقْتَ الزهرَ غضَّ الإهابْ ... عذَّبتَ حيّاً يُؤذيهِ لفحُ الرياحْ
فابعثْ إلهى النسماتِ العِذابْ ... تُداعِبُ الوردَ وتُحيى الأقاحْ

النرجسُ الرقراقُ يا خالقى ... كيفَ يُطيقُ الهولَ والعاصِفا
ارحَمْهُ ربَّاهُ ولا تُرهِقِ ... فإنَّهُ فى رِقَّةٍ العاطفا

والبلبلُ المسكينُ ماذا جنَى ؟ ... هل يُحسِنُ البُلبلُ غيرَ الغِنا
لِمَ هدَّمَ الإعصارُ ما قد بَنَى ؟ ... لِزُغْبِهِ بينَ حنايا الضلوعْ

ها هُوَ ذا يستصرخُ الظالما ... لكنَّما الظالمُ لا يَسمعُ
ويلكَ كفكفْ دمعكَ الساجما ... فالكونُ لا تعطفُهُ الأدمُعُ

خَلِّ البُكى والبثَّ يا بُلبُلُ ... لا يُطرِبُ الإنسانَ هذا النُّواحْ
تَندُبُ بينا يضحكُ الجَدْوَلُ ... فاحجُبْ عنِ الأبصارِ هذى الجراحْ

دمشق

أنجد الطرابلسى

الكتب الحديثة

الشوقيات : « جزء ثالث »	الثمن ص
لخالد الذكر أحمد شوقى بك	٨
الانجليز فى بلادهم : للدكتور حافظ عفيفى باشا	٤٠
أريب : للدكتور طه حسين	١٠
محمد : للأستاذ توفيق الحكيم	٢٥
المختار : للأستاذ عبد العزيز البشرى	١٥

اطلبوها من مكتبة النهضة المصرية

شارع المدابغ رقم ١٥ — القاهرة

يضاف قرشان إلى ثمن كل كتاب يطلب إرساله بالبريد

الحب والدسيسة

لفردريك شيللر

عربة الدكتور حسن صادق

أقوى قصة غرامية ظهرت فى القرن الثامن عشر تصور الحب فى أقوى وأسمى أشكاله . وانبذاذ الحكم المطلق فى أبشع مظاهره والدسيسة الدنيئة المنكرة فى سبيل الوصول الى المنفعة الذاتية بنجدة الحكم المطلق البغيض . فالقصة آية من آيات الفن تتجلى على القارئ عقله وقلبه وشاعره

ثمنه ١٠ مليمات ويطلب من المكتبة التجارية الكبرى بمصر والمكاتب الكبيرة الأخرى